دليل مؤلفات و مخطوطات العلامة رضى الله محمد المختار السوسي

بيبليوغرافيا آثاره



أعده و نشره ابنه

رضى الله عبد الوافي المختار السوسي

طبعة ثانية مزيدة ومنقحة

دليل مؤلفات ومخطوطات العلامة رضى الله محمد المختار السوسي

* بيبليوغرافيا آثاره *

-أعده ونشره ابنه-

رضى الله عبد الوافي المختار السوسي

-طبعة ثانية مزيدة ومنقحة-

✓ دليل مؤلفات ومخطوطات العلامة رضى الله محمد المختار السوسي
✓ الطبعة الثانية – مزيدة ومنقحة – 1426هـ – 2005م
✓ تصفيف وإخراج "كوبي النور" شارع النور الرباط
✓ رقم الإيداع القانوني : 1144 / 2005
✓ إعداد ونشر – المكلف بنشر تراث والده –
رضى الله عبد الواقي المختار السوسي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله "

صدق الله العظيم

تقديم

هذه هي الطبعة الثانية من هذا الدليل، كتيب صغير الحجم كبير الفائدة، عبارة عن بيبليوغرافيا كل آثار والدنا – قدس الله روحه – العلامة رضى الله محمد المختار السوسي المتوفى يوم 17-11-1963م، نعيد نشره لكثرة الطلب عليه، به إضافات عديدة، وتبيان لأمور كانت غير واضحة، وحرصنا فيه على الدقة ما استطعنا، محاولين جهدنا في إعطاء فكرة عامة حول كل ما تركه والدنا من مؤلفات ومخطوطات، المنشورة منها والغير المنشورة، إلى جانب آثار أخرى له متنوعة، واضعين أسماءها مع تعريف موجز لها.

ونختم كلمتنا الموجزة بما كنا قد ختمنا به الطبعة الأولى من هذا الدليل وهي أن ييسر الله لنا نشر هذه الأعمال كلها، رغم الصعوبات التي نواجهها والتي تكون أحيانا فوق طاقتنا، خصوصا قلة ذات اليد، وتجاهل الآخرين – رغم كثرة الإلحاح – إلا أن عزيمتنا وإصرارنا وإيماننا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا هي التي تخفف علينا تلك المصاعب والعراقيل التي لا تخفى على كل ذي لب وغيرة.

– إمضاء –
رضى الله عبد الواقي المختار السوسي
– المكلف بنشر تراث والده –

﴿ الجانب الموسوعي ﴾

1- المعسول :

في عشرين جزءا أشرف على طبعه رحمه الله، وهو عبارة عن موسوعة يجد فيها الباحث كل ما يريد معرفته عن سوس من جميع النواحي: الاجتماعية والأدبية والثقافية والسياسية والتراثية وغيرها، وبه العديد من الآثار والوثائق الهامة وأدخل فيه الكثير من المؤلفات مختصرة أحيانا أو كاملة أحيانا أخرى، وهو من المراجع الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها -ولييسر الله إعادة طبعه-.

﴿ الجانب الأدبي وفنونه ﴾

2- مترعات الكؤوس في آثار طائفة من أدباء سوس (مخطوط في جزأين):

سجل فيه منتخبات شعرية ونثرية، مما يمثل في نظره الأدب العالي، بالإضافة إلى تراجم مختصرة لأصحابها، وقد حرص أن لا يذكر فيه من هم على الشرط في المعسول إلا القليل منهم، وكانت نيته رحمه الله أن يجعله أول كتاب من نوعه في سوس – على حد تعبيره – (مهيأ للطبع في جزأين).

3- المجموعة الإلغية في الآداب والآثار (مخطوط في جزأين):

هكذا وجدناه معنونا في فهرسيه، وهو كتاب ضخم في جزأين، ويقع في أكثر من 500 صفحة من الحجم الكبير، وبه من الآثار الأدبية ما يفوق 900 آثارا ما بين قصيدة أو أبيات شعرية أو تقريظ أو مساجلة أو تعزية، وعدد كبير من الرسائل والوفيات، وغالبه لأدباء سوسيين إلا القليل منهم، يقول عنه جامعه أنه كان ينسخ فيه كل ما يتعلق بالأدب... فصار يأخذ منه لكتاب المترعات ولمعلمته المعسول... فلم يبق فيها إلا ما لم يدخل في دينك الكتابين... وتكون في نصف ذلك.

ووجدنا كذلك في خزانة والدنا مجلدا ثالثا شبيها ببرنامج هذا الكتاب، وعدة دفاتر صغيرة وأوراق منفردة ومقيدات في نفس موضوع هذه الذخيرة.

4-(نهضة جزولة العلمية والدينية اليوم) أو (مدارس سوس والعلماء الذين درسوا فيها) – مخطوط –.

كما نعتقد أن والدنا لم يؤلف عن المدارس العتيقة إلا الكتاب الذي كنا قد نشرناه ألا وهو (مدارس سوس العتيقة نظامها وأساتذتها) إلى أن وجدنا أخيرا في آخر مخطوط الجزء الثاني من الإلغيات فصلا طويلا لم ينشر معنون بـ (نهضة جزولة العلمية والدينية اليوم) وعند قراءتنا له علمنا وتيقنا أنه هو نفسه المذكور في سوس العالمة صفحة 223 تحت عنوان (مدارس سوس والعلماء الذين درسوا فيها) والذي عرف فيه مؤلفه بأنه تتبع فيه مدارس سوس، فذكر من درس في كل واحدة منها في رواية خيالية كسياحة يمر فيها على كل مدرسة، فيذكر من يعرفه عنها، كان يكتب ذلك ولكن لم يستتم الموضوع، وبوده – على حد تعبيره – لو وجد فراغا لتفرغ لإتمامه.

وفعلا فإن ما وجدناه في مخطوط الإلغيات غير تام وترك فيه عدة صفحات بيضاء كان ينوي إتمامه، وقد قال عنه في الفهرس بأنه خيال نطلب الله أن يجعله حقيقة فيه تسمية كثيرة من المدارس السوسية.

والفصل الموجود في الإلغيات هو عبارة عن رواية خيالية على لسان أحد حفدة الشيخ سيدي وكاك، وهو تونسي المولد كان جده قد هاجر إلى تونس للتجارة فطابت له، فألقى مراسيه هناك وانخرط في الكلية الزيتونية، وجمع بذلك بين العلم والتجارة، والرواية مجملا تتحدث عن هذا التونسي الذي قرأ مرة مقالة في جريدة تونسية تحدث فيها مراسل من المغرب كان قد كتب ما شاهده عند حضوره للحفلة السنوية التي كانت تقيمها الجامعة الوكاكية ووصف ما شاهده فيها وعن أحوالها مما زرع في بطل الرواية حب الشوق إلى زيارة المغرب وزيارة أجداده، وخصوصا الجامعة الوكاكية وفعلا نزل في أكادير أولا وزار هذه الجامعة برفقة تاجر سوسي وبعدها عمل رحلته إلى كبريات المدارس السوسية حسب برنامج سطر له أثناء مقامه بالجامعة وهكذا زار عددا من المدارس السوسية هو ورفيقه التاجر الذي يعرفه بكل مدرسة مرّابيها، ويحدثه عن برامج التعليم فيها وعن كل من مربها من الأساتذة و... وعددها في المخطوط ناهز الثلاثين مدرسة، وفي

الرواية مستطرفات كوجود السينما مثلا في الجامعة الوكاكية ومشاهدتهم لفيلم عن اليابان، وكذلك أيضا ذهابهم بالطائرة ونزولهم بمطار المدرسة الرخاوية و... وهو تسجيل لكل ما عاينه وأوصاف أخرى عديدة، وعند نشرنا إنشاء الله لهذا الكتاب سنضيف إليه أسماء المدارس السوسية المنبثة في القبائل وهي أكثر من 200 مدرسة، وجدناه كنصل في مخطوط رجالات العلم العربي في سوس (في صيغته الأولى)، لم ينشر.

5- سوس العالمة :

تناول فيه النهضة العلمية والأدبية في سوس بإيجاز، ويعد مدخلا لكل مؤلفاته، وبالأخص الأدبية والتاريخية (قام بطبعه رحمه الله في جزء وقد أعدنا طبعه).

6- جوف الفرا (مخطوط):

وهو مجموعة أدبية تضم من القصائد والرسائل ما لا يهش له إلا المؤرخون – على حد تعبيره – أدخل فيه ما عنده من الآثار العديدة التي لم ينشرها في كتبه وخصوصا المعسول ومترعات الكؤوس.

7- نضائد الديباج في المراسلات بين المختار والقباج (مخطوط):

ويضم المراسلات التي كانت بينه وبين الأديب محمد بن العباس القباج الرباطي، وهو مهم في النقد الأدبي (وقد كان بدأ إعداده المرحوم ابن عمنا درقاوي عبد الله). – أعددناه للطبع وأضفنا عليه ما حصلنا عليه من الرسائل فيما بينهما –

8- اللُّبابة في شرح قصيدة بابة (مخطوط) :

قصيدة نبوية في مدح سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم، كان قد صدرت عن كاتبها سنة 1341هـ، ولم يراجعها قط إلا بعد مرور عشرين سنة أي في 1360هـ – على حد تعبيره – حيث راجعها ووضع لها هذا الشرح لفهم كلماتها اللغوية ولا نتوفر منه الآن إلا على صفحته الأولى، وهذه القصيدة كنا لا نتوفر من قبل إلا على بعض أبياتها الأولى، إلى أن حصلنا أخيرا على تتمتها وهي في حوالي 76 بيتا وهذا مطلعها:

أتمّي القتل أيتها الصّبابة ... فقد أبقيتِ من رمقي صُبابة
أديبي اللحم في جسمي ومن ... بعظمي إن تفتّته الأبابة

إلى أن يقول في آخرها:

فإن جئتم فيا سعدى لقلب ... يزيح حيًا الوصول به خُبابه
على علياكم أزكى صلاة ... وتسليم بلا حد وبابة

9- الثريدة في شرح قصيدة العصيدة (مخطوط):

تحليل وشرح لقصيدته العصيدة المنشورة في الجزء الأول من كتابه المعسول، (صفحات 47-52) وفي شرحه هذا بين وفسر الكلمات اللغوية والمعاني المقصودة في تراكيبها (بيتا بيتا)، وعند كل لفظ لغوي كان يستشهد ببعض الأبيات الشعرية، وأحيانا يأتي ببعض الأمثال والحكايات المستطرفة، وقد اعتنى بهذه القصيدة أيضا أدباء إلغيون، فلثلاثة منهم شروحا عليها أيضا.

10- رسالة الشباب (مخطوط):

رواية كتبها في منفاه بإلغ في مهمة الشباب نحو أمته – ضاعت منه على حد تعبيره –.

11- بين الجمود والميع :

رواية في أفكار إسلامية، نشرها في حلقات في مجلة دعوة الحق سنتي 1957م و 1958م، وهي التي من قامت بنشرها تحت عنوان (بين الجمود والجحود) على غرار مقالة في نفس العنوان نشرت قبلها.

وقد أخبرني أحد تلامذة كاتبها أن أحداث الرواية واقعية، وأن الأخ الضال المذكور فيها معلوم، وأن الرواية لم تعرف نهايتها كما يريد كاتبها، لأن الضال المذكور في الرواية لم يهده الله إلى الرجوع عن أفكاره. (هيأناها للطبع في شكل كتاب).

12- المختار من شعر السوسي محمد المختار (مخطوط):

جمعنا فيه كل القصائد والأبيات الشعرية التي لم ينشرها في ثنايا كتبه، وهي كثيرة العدد والمواضيع، وهي ممن وجدنا غالبها في محتويات خزانته،

أو ممن حصلنا عليه، وللعلم فإن ما نشره من قصائد وأبيات في ثنايا كتبه يقارب (8000) بيتا شعريا.

13- محمد المختار السوسي في ذكراه الأربعين (مخطوط):

مجموع جمعنا فيه كل الكلمات والقصائد التي قيلت في أربعينية وفاته وهي تقارب الخمسين، ما بين كلمة وقصيدة، والتي أقيمت بمسرح محمد الخامس (29-12-1963م) وقد افتتح الحفل بكلمة تأبينية للمغفور له الحسن الثاني، وأضفنا إلى المجموع رسائل التعازي وقصاصات الأخبار الواردة في الموضوع، خصوصا ما في الصحف والجرائد، ووصف لجنازة تأبينه، وما قيل أثناء تشييع جثمانه.

14- ديوان الزهر البليل فيما نفث به الفكر الكليل (مخطوط):

ديوان في أولياته، جمعه سنة 1341هـ (نشر بعضه ضمن ثنايا كتبه) وقد كان جمعه بإذن سيدي سعيد التناني الذي حثه على أن لا يفرط فيما قرضه.

15- ديوان قصائد (مخطوط):

حاول أن يجمع فيه أعماله الشعرية التي قيلت في المناسبات المختلفة (نشر غالبيته في ثنايا كتبه).

16- ديوان التلميذيات (مخطوط):

مجموعة قصائد ومقطعات كان يخاطب بها تلامذته أو يجيبهم بها، أو يقولها على ألسنة صغارهم تفاخرا، وغالبية هذا كله في زاوية الرميلة بمراكش (إلا القليل)، وقد كان جمعه أولا تلميذه سيدي سالم بن يعيش الرحماني المراكشي بإذنه، ووجدنا في عدة مقيدات عندنا تدوين بعض هذه القصائد (نشر جله إلا القليل منه في الجزء الثالث من كتابه الإلغيات).

17- ديوان معتقل الصحراء:

وهي القصائد والمقطعات التي قالها في معتقلي تنجداد وأغبالو نكردوس وهي مجموع ما أودعه في كتابه الجزء الأول من معتقل الصحراء المطبوع.

18-ديوان الشيخ الإلغي (مخطوط):

جمع في فصله الأول كل ما صدر عن والده الشيخ سيدي الحاج علي الدرقاوي الإلغي من الأشعار، وفي فصله الثاني كل ما قيل فيه من الأمداح ومن المراثي عند وفاته، وكذا كل ما قيل في طريقته (شعرا)، وقد كان هذا الديوان في الأصل جزءا من أجزاء كتابه من أفواه الرجال ذي العشرة أجزاء (ننشره قريبا إنشاء الله وسنضيف عليه ما قيل في الشيخ وفي طريقته من القصائد المتأخرة).

19- وصف الحضارة الحاضرة بما لها وما عليها (مخطوط):

قصيدة جيمية طويلة في حوالي 253 بيتا، ضاعت منه على حد تعبيره في كتابه معتقل الصحراء ص 159 الجزء الأول.

ووجدنا بين أوراق خاصة بمقيدات عن كتاباته عن معتقل الصحراء في ظهر صفحة، مسودة بها أبيات شعرية مرقمة كبداية لقصيدة نظنها أنها هي هذه المذكورة ومطلعها:

حضارة الضوضاء والبهرجة   فيا لها حضارة محرّجة

20- العرشية النونية الكبرى (مخطوط):

قصيدة طويلة لم يتممها، على حد تعبيره على ظهر الظرف الذي وجدناها فيه، وما وجد منها فيه 130 بيتا، وقد عنون على رأس كل مجموعة من الأبيات فيها ما يلي:

- العرش والشعب - تأسيس العرش- العلويون على العرش - المحافظة على العرش- مهمة الجنوب للعرش من قديم - سجلماسة منبث العظماء دائما.

ومطلعها جاء فيه:

ارفع الرأس شامخ العرنين   أو ما تستبين عين اليقين ؟
أو ما تبصر الحقائق في مغربـ   ـك الشهم ناصعات الجبين ؟

21- معتقل الصحراء (الجزء الأول):

مذكراته في معتقل تنجداد وأغبالو نكردوس، ووصف لحياته مع المعتقلين، وأورد فيه عددا من القصائد (نشرناه في جزء).

22- مدارس سوس العتيقة نظامها وأساتذتها:

يضم فصلين، فصل في نظام المدارس وكيفية التدريس بها، وفصل في ذكر مشهورات المدارس العتيقة (100 مدرسة) مع ذكر الأساتذة الذين مروا فيها (نشرناه في جزء) – راجع الكتاب رقم 4 المذكور هنا –

23- أسانيد وإجازات سوسية (مخطوط):

جمعها أولا مما وقف عليه في مجلدة في أوليات نفيه إلى إلغ، وزاد عليها كثيرا، وهي إجازات وأسانيد علماء سوس إلا القليل منهم (نشر بعضها ضمن مؤلفاته). ووجدنا في خزانته الخاصة أيضا الكثير منها إما مدونا في دفاتر خاصة أو في ورقات على حدة، وسنعمل بحول الله على تبيان ذلك عند نشرنا لهذا الكتاب.

24- عقود العقيان في إجازاتي للإخوان (مخطوط):

جمع في مجلدة خاصة كل الإجازات التي أجاز بها طلبته، وكل من طلبها منه، وأول إجازة وجدناها في المخطوط هي التي أجاز بها السيد إدريس ابن الحاج الوعلي الصوابي مؤرخة بتاريخ 5 ذي الحجة 1361هـ.

25- الإجازات الموجز بها (مخطوط):

جمعنا فيه الإجازات التي أجيز بها، وعندنا منها الآن 16 إجازة، منها إجازة ابن زيدان والمدني بن الحسني، والطاهر الإفراني وابن عاشور التونسي، والطاهر الباعمراني ومحمد سداتي وغيرهم.

26- أنا والأدب:

محاضرة كان قد ألقاها على ثلة من أدباء الحمراء 24 شعبان عام 1355هـ، بين فيها عن علاقته بالأدب وتدرجه فيه والمراحل التي قطعها، مبرزا دور شيوخه في هذا الباب، كالطاهر الإفراني وابنه ومولاي

عبد الرحمن البزكاري (وقد اعتنى بإعدادها ابن عمنا المرحوم درقاوي عبد الله وقد نشرت في الكتاب الذي أهدي للدكتور عباس الجراري).

27- المؤلفون السوسيون (مخطوط):

ذكر ووصف فيه عددا كبيرا من المؤلفات السوسية لزهاء 600 مؤلفا رتبه على القرون (نشر بعض أسمائها في سوس العالمة دون ذكر وصفها).

28- أدبيات ورسائل وقت الوزارة في الأوقاف (مخطوط):

جمعه في مجموع وجدناه في ملف ضم الرسائل والقصائد الشعرية التي توصل بها بعد الإستقلال أثناء توليه منصب وزير الأوقاف ومنصب وزير التاج بعده، وهي رسائل وقصائد للتهنئة بهذين المنصبين، وفي المجموع كذلك قصائد عديدة رفعت إليه كتهنئة باستقلال المغرب ومنها بعض تهانئ لمحمد الخامس – قدس الله روحه – عند زيارته للأقاليم الجنوبية السوسية، وقد أضفنا الكثير إلى هذا الملف من بين ما وجدناه في خزانته أو مما حصلنا عليه.

29- في النقد والأدب:

أربع مقالات طويلة حاول فيها إبداء رأيه في النقد الأدبي، وتناول فيها كذلك نقده وتحليله لعدد من القصائد العرشية لسنة 1949م (نشرها في جريدة رسالة الأمة سنة 1950م، شهري فبراير ومارس أعداد (49-50-51-52).

• مجموعة دروس أغبالونكردوس:

وهي في الدروس التي كان يلقيها على المعتقلين معه في أغبالو نكردوس وأهمها:

30- دروس في التصريف (مخطوط):

وهي حوالي 26 درسا كبيرا، حاول فيها استخلاص كل ما يحوم حول التصريف أفعالا ومصادر ومشتقات وتصريف أفعال، وقد اقتصر فيها على القياس لينتفع بها المبتدئون – على حد تعبيره – (أنظر معتقل الصحراء الجزء الأول ص 196 وكذلك الجزء الثالث من الإلغيات ص 195).

31- دروس في النحو المبسط (مخطوط):

دروس للمبتدئين كالثانوي، افتتحه لبعظهم، يكتب لهم ويعطيهم التمارين (أنظر معتقل الصحراء الجزء الأول ص 200).

32- دروس ملحقة بالقواعد (مخطوط):

دروس أخرى على بعض المعتقلين أقرأ فيها علم البيان والمعاني والبديع مع مراجعة الحاضرين للبلاغة الواضحة (أنظر كذلك معتقل الصحراء الجزء الأول ص 200).

33- دروس من اللغة والأدب (مخطوط):

كمثيلاتها دروس على بعض المعتقلين في هذا الموضوع (أنظر كذلك كتابه معتقل الصحراء الجزء الأول ص 200).

• كبريات رسائله الإلغية:

سنعرف هنا فقط بعض رسائله الكبرى الطويلة في مواضيع شتى دونها في منفاه بقريته إلغ:

34- الأجوبة الحاضرة البادية، في تفضيل الحاضرة اليوم لمثلي على البادية:

كتب هذه الرسالة تنبيها لابن عمه سيدي عبد الله بن ابراهيم الإلغي وهي رسالة يعارض فيها جزءا من رسالة اليوسي إلى المولى إسماعيل، ابتدأها بتلخيص ما أريد من رسالة اليوسي في تفضيل البادية على الحاضرة، ثم جاء الفصل الأول في الموازنة بين البادية والحاضرة مطلقا، وفي الفصل الثاني على تفضيل الحاضرة على البادية في نظر كاتبها، ثم أخيرا ما بين شخصيتي اليوسي والكاتب (انظر الجزء الثاني من الإلغيات صفحات 100-135).

35- نوازع الغربة:

رسالة جوابية إخوانية أرسلها إلى صنوه وشقيقه سيدي ابراهيم بن علي الإلغي ناقشه في مسائل أخوية كان قد ذكرها في رسالته، وبث فيها أشواقه

إليه وشوقه إلى الحرية المطلقة التي يعانيها في غربته بمنفاه بإلغ (انظر الجزء الثاني من الإلغيات صفحات 136-151).

36- الوظيفة محاسنها ومساونها:

رسالة في شكل مقالة أرسلها إلى الشاعر الحسن البونعماني بين فيها مساوئ الوظيفة ومحاسنها، وهل للوظيفة فوائد حقيقة، ثم بين نفسية الشعراء والوظيفة (أنظر كتابه الإلغيات الجزء الثالث صفحات 63-73).

37- من ضمير إلى ضمير:

رسالة كبرى حول الفضيلة كتبها إلى تلميذه الأديب أحمد شوقي المراكشي (راجعها في الجزء الثالث من الإلغيات ابتداء من صفحة 119).

38- الرسالتان البونعمانية والشوقية:

كان قد سماه في الأول نجوى الصديقين، كتبه إثر الرحلة الأولى من رحلات خلال جزولة بث فيه رسالة كبرى إلى الأديب الحسن البونعماني وأخرى إلى الأديب أحمد شوقي المراكشي ويقول بأنه أودع فيهما مما يجول إذ ذاك في خاطره، ... وفيهما أيضا أدبيات إلغية وفوائد عديدة، وقد أخرجه على حد تعبيره كتتمة للرحلة الأولى من رحلات خلال جزولة (طبعه في جزء وسط).

39- الرسائل المختارية (مخطوط):

جمعنا فيه كل الرسائل التي توصل بها أو التي أرسلها - على حد ما حصلنا عليه - وفي نيتنا ترتيبها وتبيان ما تم نشره في ثنايا كتبه، وما لم ينشر فنخرجه للوجود بحول الله، لأننا وجدنا بعض هذه الرسائل تحتوي على معلومات هامة و...

﴿ جانب التراجم السير ﴾

40- رجالات العلم العربي في سوس:

وهو في شكل فهرس لعلماء سوس مرتب على الطبقات، ويغطي من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، يظم تراجم

مختصرة لأزيد من 1815 عالم وعالمة، بما فيهم كبار الصوفية والقراء، وقد قال مؤلفه بأنه يريده أن يكون كمعجم لعلماء سوس (نشرناه في جزء).

41- الترياق المداوي في أخبار الشيخ سيدي الحاج علي الدرقاوي:

في سيرة والده، ألقى فيه نظرة على نشاطه الصوفي والتربوي العام، وذلك في ضوء نظرته السلفية ويقول بأنه شفى فيه بعض غليله لما علم من مبدئه الخاص في هذا الموضوع، وذيله بما كتبه سيدي مبارك بن علي المجاطي في كتابه "السرالجلي في أحوال الشيخ سيدي الحاج علي" (أشرف بنفسه على طبعه ونشره).

42- منية المتطلعين إلى من في الزاوية الإلغية من الفقراء المنقطعين:

جمع فيه زهاء 170 ترجمة من الفقراء المنقطعين إلى والده الشيخ الإلغي من المتجردين، والذين كانوا مظهر تربيته (طبعه في جزء).

43- الصالحون المتبرك بهم في سوس أخيرا (مخطوط):

في حوالي ستين ترجمة لأولياء الله الصالحين، لم يبلغ فيه مراده ليتمه – على حد تعبيره – إما بالزيادة أو التنقيح وهو في جزء وسط. (نشر بعضه ضمن مؤلفاته).

44- إتحاف النبيه لبعض مآثر سيدي أحمد الفقيه (مخطوط):

في سيرة هذا الشيخ الجليل والصوفي الكبير، وهو من أصحاب والده، ويقول بأنه رأى العجائب في تيسير جمعه في يومين (هيأه للطبع في جزء) ويحتوي المخطوط كذلك على مقالة لجامع الكتاب وهي (معنى الولي في الشرع) – نشرناها ضمن رسالة والده الشيخ الإلغي (عقد الجمان لمريد العرفان)

45- مشيخة الإلغيين من الحضريين (مخطوط):

فهرس موسع لتراجم أساتذته الحضريين من فاس والرباط ومراكش، وعددهم سبعة وعشرون عالما منهم: محمد بن العربي العلوي – أبو شعيب

الدكالي – عباس بناني – أحمد البلغيتي – المدني بن الحسني – السائح الرباطي – فتح الله الرباطي، وخاتمة مسكهم العلامة النقيب عبد الرحمن بن زيدان.

وهذا الكتاب هو في الأصل جزء من فصل من فصول المعسول (شيوخ الإلغيين)، تركه مؤلفه على حدة، لأن المذكورين فيه ليسوا على شرط المعسول لأن جلهم ليسوا بسوسيين (هيأناه للطبع في جزء كبير).

46- الجزء الثاني من معتقل الصحراء (مخطوط):

ترجم فيه كل من اعتقلوا معه في معتقلي تنجداد وأغبالو نكردوس، وهم زهاء أربعين معتقلا كالشيخ إبراهيم الكتاني – محمد الفاسي – المهدي بنبركة – عمر بن الشمسي – علي بركاش – فضول الصايغ – محمد الحلو – أحمد بناني و.... وأهمية هذه التراجم هي أنها تراجم من أفواه المترجمين، وتختتم غالبا بسؤالهم عن أمنيتهم في المستقبل (مهيأ للطبع في جزء).

47- علماء تافيلالت (مخطوط):

وجدنا له في كناشة خاصة أسماء وتراجم صغيرة لعلماء تافيلالت افتتحه بـ (كانت مضغرة محل العلم والاستفتاء من جميع مجاور لها) وأتى بـ 37 ترجمة افتتحها بمولاي الصديق بن هاشم بن الكبير العلامة القاضي قبل عهد مولاي الحسن الأول، وتوقف عند الرقم 38،

ولا ندري هل هو مشروع مؤلف عن هؤلاء العلماء ؟ والغالب على الظن أنه كتبه عند إحدى زياراته لتافيلالت (أنظر الرحلة الوزيرية والرحلة الأميرية المذكورتين هنا).

48- آثار العلامة المحدث سيدي محمد بن عبد الله الناصري (مخطوط):

ذكر في المعسول ج 11 ص 315 و 316 (أن بين أيدينا كثيرا من آثاره، ولم اتسع وقتنا لجمعنا فيه مؤلفا)، ربما كان هذا مشروعا لكتابة مؤلف عنه، ولا علم لنا هل ألفه أم لا، وهذه الآثار التي ذكرها موجودة في طرف عندنا.

49- حياة الشيخ الوالد (مخطوط):

هذا أول كتاب اشتغل بتأليفه، فقد كتب في طرة الصفحة الأولى من المخطوط (كنت ابتدأت هذا المؤلف أعوام 1340هـ، وهذا هو نفسي آنذاك وهذه هي نظرتي 4-12-1356هـ - المختار -)، ومن بين ما كتب في المقدمة أنه لما وفقه الله في البداية إلى جمع رسائل والده (... وجدت فيها من المذاكرات ما يتعين كتبه على صفحات اللؤلؤ والزبرجد بل... فأحببت أن أذكر له ترجمة منمنمة بأزهار أخباره... نعرف عن مدة عمره وعن سيرته وتعيين موضع استقراره...) وهذا المؤلف الصغير هو البذرة الأولى لكتابه الكبير من أفواه الرجال.

وذكر في مخطوط كتاب المؤلفون السوسيون أنه كان قد كتب ترجمة لوالده لبعض الأفاضل في اثني عشر صفحة، ثم انتقدها منتقد فلخصها في النصف وأعطاها لذلك الفاضل.

﴿ الجانب التاريخي ﴾

50- إيليغ قديما وحديثا:

تاريخ حافل جمعه حول دويلة أولاد الشيخ سيدي أحمد أو موسى، وما جرى في عاصمة رئاستهم قديما وحديثا، وهو أول كتاب طبع بعد موت مؤلفه بإذن صاحب الجلالة المغفور له الحسن الثاني (طبع في جزء - والأصل في جزأين - بالمطبعة الملكية بالرباط بتعليق وتهذيب العلامة سيدي محمد بن عبد الله الروداني).

51- الرؤساء السوسيون (مخطوط):

تتبع فيه كثيرين ممن لهم رئاسة كالقيادة والمشيخة في العهود الأخيرة من أواخر القرن الثالث عشر الهجري إلى النصف الأول من القرن الذي يليه، والكتاب في فصلين: فصل عن القياد الحسنيين الرسميين المعينين من طرف المولى الحسن الأول، وفصل ثان عن الرؤساء القبليين. (هيأناه للطبع وأضفنا عليه ما عندنا من ظهائرهم).

52- حول مائدة الغداء:

كان يملي عليه الباشا إدريس منو ذكرياته عن الحكومة الحسنية والأدوار التي يعرفها إذ ذاك، فسجل عنه بعضها مباشرة في جلستين ولم يتمم التسجيل، إلى أن نفي إلى إلغ، فسار يسترجع ما عرفه من الباشا فدون ما هو موجود الآن في الكتاب (نشرناه في جزء وسط). - أخيرا ترجمه مركز طارق بن زياد بالرباط إلى اللغة الفرنسية ونشره باتفاق مع أبناء المؤلف -

53- طاقة ريحان من روضة الأفنان:

مختصر كتاب العلامة الإكراري المطبوع أخيرا "روضة الأفنان في تراجم الأعيان" على أنه قدم له بمقدمة فريدة، وأضاف عليه إضافات مهمة، واعتنى فيه بالجانب التاريخي حادفا فيه الأدبيات وما إليها (نشرناه في جزء).

54- وصف الغطريس:

ملخص كتاب (نعث الغطريس الفسيس) للمهدي الناصري في أخبار مبارك التوزونيني والأنكادي المقاومان للمحتلين في تافيلالت، وقد اجتهد ملخصه على أن يلتقط منه أخبار هذين المقاومين دون ذكر الأدبيات والفتاوى والحكايات الخارجة عن الموضوع.

انظر المعسول الجزء 16 ابتداء من صفحات 271، ذكره مع هوامش لكاتب التوزونيني، وأفرد له خاتمة، وذيل الكل بما كان قد كتبه عند رحلته إلى تافيلالت (أنظر الجزء 16 من المعسول ص 306).

55- مراكش في عصرها الذهبي (مخطوط):

كتاب كان يشتغل بجمعه منذ سنة 1354هـ فالتي بعدها، لإظهار مراكش وعظمتها أيام اللمتونيين والموحدين، فكان عهد اللمتونيين - كما يقول - يتم تحريرا، وقد جمع للعهد الثاني مواد كثيرة، (بدأنا منذ مدة طويلة تنظيمه لنشر ما وجدناه منه).

56- أدوار سوس التاريخية (مخطوط):

كتاب سار فيه ما شاء الله تناول فيه بالأخص مواد العصور الأخيرة، لأن مواد العصور الأولى كانت قليلة عنده في منفاه، وبينها ما يتعلق ببحث ما وراء البحر – على حد تعبيره –. (نشر بعض محتوياته ضمن مؤلفاته).

57- من أفواه الرجال (مخطوط):

في عشرة أجزاء، وهو عبارة عن كشكول، فيه الشيء الكثير من أخبار والده سيدي الحاج علي الدرقاوي الإلغي ومريديه والرؤساء والفقهاء والصوفية والحوادث والعادات ما يجعله في طليعة الكشاكيل، وغالب الكتاب جمعه مؤلفه من أفواه كل من جالسهم إثر نفيه إلى قرية بلدته إلغ ولهذا سماه بهذا الإسم، وللعلم فإن اسمه في أوليات جمعه كان هو: (الفتح القدوسي فيما يتعلق بالشيخ سيدي الحاج علي السوسي وخبر من يَنْجَرُّ إليه الكلام من عالم أو رئيس أو صوفي خوف أن يكون مما تنوسي)، طبع منه قبل وفاته الثلاثة الأجزاء الأولى منه وبقيت السبعة الأجزاء الأخرى مهيأة للطبع وتنتظر الفرج عنها.

58- الثوار السوسيون (مخطوط):

محاضرة في نحو عشرين من هؤلاء الثوار، كان قد ألقاها في بعض النوادي الأدبية وهي في كراسة على حد تعبيره في سوس العالمة ص 223، وفي المعسول الجزء 14 هامش ص 26 ذكر أنها ألقيت في معتقل أغبالونكردوس (راجع أيضا أسماء بعض هؤلاء الثوار في نفس الجزء ص 24 – 26).

59- مدن سوس الموجودة والمندثرة (مخطوط):

جمعها لبعض الناس – على حد تعبيره – وهي في كراسة.

60- مجموعة فيما حضرني عن سجلماسة (مخطوط):

كتبه بمنفاه بتنجداد ليرسلها إلى بعض المؤرخين، كتذكرة من غريب، ولكن دهم عليه ما حمله على أن أعدمها في الحين، ولعل فيها بعض ما لا

يريد أن يطلع عليه في ذلك الوقت (على حد تعبيره في الجزء الأول من معتقل الصحراء ص 160)

61- مجموعة في أنساب السوسيين (مخطوط):

في المشجرات السوسية، كان في البداية يجمع منها في دفتر ما شاء الله، ولا يزال يزيد عليها حتى كثر عددها، وما عندنا الآن فهو كثير جدا، بل وجدنا في خزانته بعد جردها العدد الكثير من هذه المشجرات مدونة في العديد من الدفاتر والأوراق، وكذا العديد منها وجدنا الأصل منه (نشر منها ما نشر في ثنايا كتبه خاصة موسوعته المعسول).

62- الرد على كولان (مخطوط):

كتاب ذكره الدكتور عبد الهادي التازي في الجزء الأول من كتابه عن جامعة القرويين صفحة 25 ومحتواه أن مؤلفه يدافع فيه عن جامعة القرويين ايام بني مرين، عكس ما ذهب إليه المستشرق كولان الذي ينفي الجامعية عن القرويين في عهد بني مرين، إلا أننا لم نجد له أثرا في خزانة والدنا، ونحن نجزم أن هذا الكتاب ما هو إلا المحاضرة التي سنذكرها مع جانب المحاضرات (الرقم التسلسلي رقم 96) التي كان قد ألقاها عن العهد المريني في المدرسة الناصرية عند أخذه بفاس في العشرينيات من القرن الماضي، وهي التي ذكرها والدنا في الجزء الأول من كتابه معتقل الصحراء صفحة 204

63- المجموع الكبير في الظهائر والمراسلات الرسمية (مخطوط):

بدأ بتدوين بعض هذه الظهائر والمراسلات في دفتر أول الأول على حد تعبيره في كتابه المعسول الجزء 14 صفحة 275، إلى أن صار يتوسع كثيرا بحصوله على عدد كبير من أصول الظهائر والمراسلات سلطانية أو قيادية.

وقد وجدنا عددا كبيرا منها بين كتبه ووثائقه، وجمعنا الجميع الآن بدون ترتيب، وليسعفنا الله حتى نفهرسها لنتبين ما نشره في ثنايا كتبه، وما لم ينشر سنحاول نشره تحت هذا الاسم الذي اخترناه من عندنا.

《 الجانب الديني 》

64- تحفة القاضي في بدايات علم الأصول (مخطوط):

سبب تأليفه لهذا الكتاب هو المذاكرة التي جرت بينه وبين قاضي إلغ ابن عمه العلامة سيدي الطاهر بن علي بن عبد الله الإلغي، ونقرأ في صفحة الأولى:

"فقد نفعني الله بالمذاكرة مع قاضي إلغ... في هذا الشهر المبارك رمضان.... فردد أمورا أنه يود لو مررنا معا على ورقات إمام الحرمين... ولم توجد عن كتب إلى أن وقع على نظمها وشرحه للشيخ ماء العينين، فأتاني به، فرأيته غير سلس النظم، ولا مستوفي الشرح، فحاولت أن أحادي النظم والشرح... وأزيد كثيرا في البيان مستمدا ما أستحضره".

ثم أتى بالمقدمة معرفا بالمؤلف عبد الملك الجويني، ومعرفا بأصول الفقه، وما معنى الفقه وما معنى الأصل، ثم أتى بفهرس الأبواب المذكورة في هذا المؤلف وهي ستة عشر بابا وهي:

-1- أقسام الكلام -2- الأمر -3- النهي -4- الخاص والعام -5- المطلق والمقيد -6-المجمل والمبين -7-الظاهر والمؤول -8-أفعال النبي صلى الله عليه وسلم -9- الناسخ والمنسوخ -10- الإجماع -11- الأخبار -12- القياس -13- الحظر والإباحة -14- الأدلة -15-صفات المفتي والمستفتي -16- أحكام المجتهدين.

وهذا المؤلف النفيس من بين الكتب التي لم تكن تعرف من قبل، وهو عندنا في جزء وسط.

65- ملخص في الأصول (مخطوط):

لخصه في دروس من كتاب إرشاد الفحول، وهو من بين آثار معتقل أغبالونكردوس (انظر الجزء الأول من معتقل الصحراء 200).

66- مواقف مخجلة (مخطوط):

من مؤلفاته في معتقل تنجداد، وهو شبه اعترافات ألم فيها بزهاء سبعين موقفا فقال: ثرت فيها غضبان على من معي، والمقصود أن أسجل

ذلك على نفسي لعلها ترعوي فتقلع عن الغضب (انظر المعسول ج1 ص 347).

67- توفيق الرحمن إلى مراجعة القرآن (مخطوط):

من بين مؤلفاته أيضا في معتقل تنجداد، ويقول بأنه كتبه حين وفقه الله لمراجعة كتاب الله العزيز، وفي الكتاب – بيان مسهب حول انتشار حفظ القرآن بسوس وكيف تعليمهم إياه، إلى غير ذلك مما يتعلق بالموضوع (أنظر سوس العالمة ص 224).

68- المجموعة الفقهية في الفتاوى السوسية:

سجل فيه الفتاوى التي عثر عليها للفقهاء المتأخرين غالبا، وقد كان حاول ترتيبه على شاكلة المعيار، ليكون معيارا ثالثا سوسيا (قامت بطبعه كلية الشريعة بأكادير من اعتناء ابن عمنا المرحوم درقاوي عبد الله).

69- تقييد بعض الرسائل من فقهاء الوقت (مخطوط):

تحت هذا الإسم وجدناه في مجلد وسط – وهو غير الذي كان قد جمع فيه الفتاوي السوسية المذكورة – وقيد فيه مجموعة من الرسائل لفقهاء الوقت وعدد من الفتاوى السوسية، وقد أضفنا إليه كل ما وجدناه في خزانته مما يهم هذا الموضوع.

70- وشي المطارف في ثبوت الهلال بالخبر الرسمي من الهاتف (مخطوط):

وهي فتوى مفيدة في بابها، كتبها بمنفاه بإلغ بعد رمضان 1361هـ، مباحثة حول ثبوت الهلال بالهاتف، لأن الهلال لم يرفي إلغ تلك السنة، ثم بعد مرور سنتين أضاف إليها ذيلا أوضح فيه ماوقف على ما يؤيد هذه الفتوى، والتي أيدها أيضا كل من الفقيه سيدي الحبيب الصوابي وسيدي أحمد الكشطي وسيدي مسعود الوفقاوي، وعندنا تقريضين لهذه الفتوى.

71- حاشية على الكشاف للزمخشري:

تعليقات كحواشي على هذا المؤلف، بين فيها ما رآه يستحق التعليق وتوجد النسخة التي عليها هذه الحواشي بخزانة جمعية علماء سوس

بتارودانت رقم ك 98 وأول من عرف بهذه الحواشي الدكتور التهامي الراجي في مقالة له بمجلة الإيمان عدد فبراير 1966م.

72- مترجم الأربعين النووية (مخطوط):

ترجمه إلى الشلحة السوسية لإحدى أخواته (عمتنا للأمنة رحمهما الله) المتحفزة إلى المدارك، وفيه أحيانا ما يكون زيادة عن الأصل باستطراد – على حد تعبيره في مؤلفه المؤلفون السوسيون – وهو جزء وسط، ونقرأ في آخره أنه ترجم سنة 1357هـ.

73- مترجم الأنوار السنية (مخطوط):

ترجمه إلى الشلحة السوسية لإحدى أخواته كذلك وهي التي اقترحته عليه كما صنعه لأختها (عندنا في جزء وسط).

74- مذاكرة الشيخ الجليل في البحث هل يوجد للقتل حدا لتارك الصلاة كسلا من دليل:

بحث فقهي في موضوع تارك الصلاة مذاكرة بينه وبين النابغة الطاهر الإفراني، وقد أبدى فيه آراءه الفقهية مع نوع من الاجتهاد، نشره في كتابه الإلغيات الجزء الثالث (45-60).

ووجدنا في المخطوط منتسخا للتعقيب الذي ألفه العلامة المدرس سيدي احمد بن محمد اليزيدي والذي سماه (التاج والإكليل على مفرق مذاكرة الشيخ الجليل أو مناقشة المختار النبيل في مذاكرته للشيخ الجليل) وبه حواشي للعلامة محمد المختار السوسي (مخطوط).

75- معنى الولي في الشرع:

كتبه كشبه مقالة في آخر كتابه المخطوط (اتحاف النبيه في بعض مآثر سيدي أحمد الفقيه) – نشرناها ضمن رسالة والده الشيخ الإلغي سيدي الحاج علي الدرقاوي "عقد الجمان لمريد العرفان"-

76- أحاديث إذاعية سوسية:

مجموعة من الأحاديث الدينية في الفقه والعقيدة والمعاملات، تبلغ حوالي تسعين حلقة مدة كل حلقة ما بين 10 إلى 15 دقيقة، سجلها في بداية

الستينيات من القرن الماضي للإذاعة الوطنية (كانت تذاع عادة في كل شهر رمضان).

﴿ جانب المذكرات ﴾

77- الإلغيات:

مذكراته لما نفي إلى بلدته إلغ، كشكول شبيه بالمذكرات من ناحية، وشبيه بمجموعة أدبية، تضم العديد من القصائد والأبيات الشعرية الإلغية على الخصوص مع وصف المجالس الأدبية السوسية الإلغية، ويضم العديد من المذاكرات في مواضيع شتى (نشره في ثلاثة أجزاء).

78- ذكريات:

إحدى زفراته في منفاه بإلغ، ذكر فيه بعض إخوانه في المبدإ، وسجل ما عنده من رسائلهم (نشرناه في جزء وسط).

79- مذكرات عن المعتقل:

طبعت مع ديوان معتقل الصحراء في الجزء الأول من كتابه معتقل الصحراء الذي نشرناه، (وهو الذي فعل ذلك).

80- على قمة الأربعين:

مذكرات موجزة واستعراض للأدوار التي تقلب فيها –على حد تعبيره– وهي نظرة على ما مر من أربعين سنة تامة منذ ولادته في صفر 1318هـ ألفه بقريته إلغ أثناء نفيه إليها في صفر 1358هـ (نشره في الجزء الثاني من كتابه الإلغيات صفحات 207-232).

﴿ جانب الثقافة الشعبية والتراث ﴾

81- (أحاديث سيدي حمو الشلحي) أو(أخلاق وعادات سوسية)–مخطوط-:

تحت الاسم الأول وجدنا هذا المؤلف النفيس حول العادات والأخلاق والهيأة الاجتماعية في سوس، وهو في شكل رواية خيالية تجري محاورتها بين (قلت وقال) أي بين فقيه شاب وشيخ مسن ذي السبعين سنة معتكف في خلوة بجبل (أضاضْ ميدْني) الواقع بسوس، فبعد أن تم التلاقي بينهما

وتعريف كل واحد بنفسه عرف الشاب بأنه فلان بن فلان وأنه أخذ عن فلان وعن فلان...... ثم عرف سيدي حمو بنفسه وذكر بأنه لازم كثيرا سيدي محمد بن العربي الأدوزي وذكر أسماء عمن أخذ عنهم من العلماء، وبعد إجراء محاورات عديدة بينهما في مواضيع شتى منها، محاورتهما عن كبار الصوفية والمشايخ وكذا عن الإسلام اليوم وهل مازال عما كان عليه، عمد الفقيه الشاب على إقناع الشيخ المسن سيدي حمو على مخالطة الناس، والتصدر للعمل الصالح، وبعد أن إستخار سيدي حمو عقدا أخوة بينهما، فخرجا معا لمخالطة الناس، واتفقا على جولة يقومان بها لسوس لمداخلة الطبقات المختلفة فيه، لعلهما يجدا من يرشدانه أو غريبة أو عادة أو آبدة – هكذا – تفيد القراء، وتواعدا على أن يبين سيدي حمو للفقيه كل ما يعرفه عن عوائد القوم، وبدءا جولتهما في أقطار سوس .

وخوفا من التطويل نبين المحاور التي ارتكزت عليها هذه الجولة – على حسب ما وجدناه في المخطوط –فقد تحاورا أولا عن اللباس وتبيان الجديد منه والقديم، وأن الألبسة الحديثة لم تتسع إلا في أيام الحاجيين منذ 1315هـ، ثم تحاورا عن الصحة والأتاي وبينا الولوع به في سوس، والقصائد التي قيلت فيه، ثم محور أغاني الرعاة مع تدوين بعض ماجرى بين راعيتين من أبيات شعرية بالشلحة السوسية، مع ترجمتها بالعربية، ثم بعد أن وصلا إلى قرية خالية من سكانها إلا من شيخين تحاورا حول حال المساجد في سوس مع تأسفهما عن خلوها بعد أن كانت عامرة.

إلى هنا توقف هذا المؤلف النفيس ولا ندري هل أتمه كاتبه أم لا، إلا أننا نجزم عكس ذلك، خصوصا وأنه قد راجعه وأضاف إليه إضافات وهوامش كأنه يريد أن يعده للطبع، وهذا الذي عندنا الآن في جزء وسط.

هذا هو برنامج هذا الكتاب، طولنا بالتعريف به على عكس ما ذكرناه في الطبعة الأولى من هذا الدليل، لأننا آنذاك لم نكن قد اطلعنا عليه، وأنه كان يعتقد من قبل أن كل ما كتبه المؤلف عن العادات ما هو إلا المنشور في الجزء الأول من المعسول، وإنما المنشور فيه الذي خص للعادات الإلغية هو في الأصل ملخص كتاب له يسمى (أعراف إلغ وما إليها) – المذكور بعد هذا –.

وهذا الكتاب (أحاديث سيدي حمو الشلحي) ربما كانت نية مؤلفه أن يجعله للأخلاق والعادات والأفكار بسوس عامة، ثم عند وصول بطلي الرواية إلى نواحي إلغ آنذاك سيعرف بتقاليدها وعاداتها وأخلاقها بصفة خاصة، إلا أن مشروع هذه التوأمة لم يتم (أي بين ما كتبه أولا عن إلغ ثم ما كتبه عن سوس عامة في هذا المؤلف المذكور) ودليلنا على ذلك هو ما عرف به الكتابين معا في سوس العالمة ص 225، عند توأمتها حيث ذكر في العنوان (أخلاق وعادات سوسية) وفي شرحه له كتب (كنت أجمع ما أراه عن عادات إلغ وما إليها...).

82- أعراف إلغ وما إليها (مخطوط):

وجدنا أوراقه المخطوطة في مضروف كبير تحت هذا العنوان، وعند قراءتنا له تبين لنا أنه يخص عادات وتقاليد إلغ ونواحيها، وما يعقدونه في الأعياد والمأدب والمجالس والأعراس والمأتم وكيف هي ألعابهم ولباسهم وطبخهم وما يفعلونه في عاشوراء واليوم الأول من يناير، وكذلك في الحرث والحصاد والدرس، و.....

وعندما قارناه بما كتب في الجزء الأول من المعسول ظهر لنا تباين واضح بينهما وإن كان غالب مواضيع ما كتب في المعسول موجودة في هذا الكتاب، إلا أن الأسلوب مغاير، وفي بعض ما في هذا الكتاب يكون أحيانا طويلا عما هو مكتوب في المعسول، لهذا كله يجب التنبيه أن هذا الكتاب وموضوعه وما وجد فيه هو غير الكتاب المذكور سابقا (أحاديث سيدي حمو الشلحي)، لأن هذا الأخير كتب بالطريقة المذكورة آنفا.

83- أمثال الشلحيين وحكمهم نظما ونثرا (مخطوط):

تتبعها من الأفواه وجمع منها أول الأمر في كراسة نحو 300 مثلا إلغيا، أخذها منه على حد تعبيره في الجزء الأول من المعسول صفحة 59 الكولونيل المستشلح جوستينار، فنشرها وترجمها للفرنسية في بعض مجلات بلده، ثم أثناء اعتقاله في معتقل أغبالو نكردوس ذكر أنه كان يملي على العلامة محمد الفاسي ما يزيد على ألف وخمسين مثلا شلحيا ما بين منثور ومنظوم، ففسرها بحكاياتها بالعربية فضمها إلى كتابه عن الأمثال المغربية.

وفي مخطوط والدنا الألفاظ العربية في الشلحة السوسية العديد من هذه الأمثال – راجع ما كتبناه بعد هذا – ووجدنا في خزانته أيضا عددا من هذه الأمثال مدونة في بطون بعض الكتب والدفاتر.

84- الألفاظ العربية في الشلحة السوسية (مخطوط):

بحث لغوي تتبع فيه الألفاظ العربية الدخيلة على الشلحة السوسية، مرتب أبجديا، وبين في مقدمته مدى تأثير العربية في الشلحة، وانه جعله كقاموس صغير للكلمات العربية التي تروج في الشلحة (كتبها في آخر الكتاب).

وطريقته في هذا الكتاب هو أنه يأتي بالكلمة الشلحية ويتتبع مشتقاتها، وفي الكلمات المتصرفة منها يذكر المصدر والماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل و.... وغالبا ما يتبع ذلك بمثل شلحي مضبوط ومشكل تكون الكلمة المذكورة محوره، ثم يأتي بشرحه بالعربية (أنظر هنا رقم 113).

85- قطائف اللطائف (مخطوط):

في النوادر والحكايات والمضحكات، حرص على أن تكون كلها سوسية – على حد تعبيره – لتكون مستمدا للباحث غدا في الهيأة الاجتماعية السوسية، ومن بين ما ذكره في المقدمة أنه كان من قبل ينوي جمع لطائف أدبية كان يستحسنها على ما فيها من الأدب المكشوف. (ولكن عند نفيه شاءت الأقدار أن تكون غير ذلك).

وعند نشرنا لهذا الكتاب بحول الله سنظيف إليه بعض هذه النوادر التي بثها في ثنايا كتبه فتكون مجموعة كلها هنا.

﴿ جانب الرحلات ﴾

86- خلال جزولة :

أربع رحلات قام بها كجولات في نواحي سوس، بعد أن أذن له المستعمر التنقل من منفاه بإلغ، سجل فيها كل ما يراه يستحق التسجيل، مع ذكر الأحداث التي شاهدها ورجال النواحي التي زارها وتاريخها وأحوالها، وذكر كذلك العديد من محتويات الخزائن التي رآها، واستنسخ العديد من

المؤلفات والوثائق والشهادات (عندنا منها الشيء الكثير) نشر ما نشر منها في كتبه (طبعه ونشره في أربعة أجزاء).

87- من الحمراء إلى إلغ (مخطوط):

رحلة قام بها مع ثلة من أصحابه سنة 1354هـ، إلى مسقط رأسه إلغ، وذيلها بإفادات تاريخية عن السويرة وعن حاحة ورجالاتها المتأخرين وعن إداوتنان كذلك، وكتب أخيرا عن أكادير وقبيلة كسيمة، وذكر أيضا بعض الرؤساء والعلماء والمدارس، وقد كان ابن عمنا المرحوم عبد الله درقاوي – الغيور على إخراج تراث عمه – قد اعتنى بهذه الرحلة وهيأها دون الذيول المشار إليها.

88- الرحلة الحجازية (مخطوط):

في مختم سنة 1365هـ يسر الله له الحج كعضو من أعضاء الوفد الرسمي المرسل من طرف المغفور له محمد الخامس تحت رئاسة العلامة السائح الرباطي والحاج أحمد بناني كاتبا للوفد والآخرين السادة ناظر البيضاء عبد الرحمن عواد السلوي وناظر أحباس فاس السيد عبد الرحمن الجائي الفاسي وسادسهم القائد الأمغاري محمد بن الطاهر.

هكذا وجدنا أسماءهم في مسودة ما كتبه عن هذه الرحلة، إلا أن كاتبها لم يدون إلا ورقات قليلة بين فيها بعد المقدمة أسباب تيسير الحجة المباركة وكيف تنظيم الوفد وكيف توديع الحجاج ووقف عند (في القطار من الرباط إلى عاصمة الجزائر)، إلى هنا اكتفى بتدوينه لهذه الرحلة على حد علمنا لحد الآن – وإن كنا نعتقد غير ذلك – لأنه ذكر في كتابه الجزء الأول من معتقل الصحراء صفحة 10 (وقد كنت كتبت رؤساء كل ما يتعلق بها فالله يسهل في تخريجها).

هذا وإن لم يكن قد كتبها كلها بالفعل، فقد اعتنى وحقق وهيأ للطبع الرحلة الحجازية لأخيه سيدي الحاج عبد الله الذي حج معه في تلك السنة، وشجعه على تسجيلها وتدوين كل مشاهداته، وقد اختتمها بالأشعار التي قالها عند إقامته بالديار المقدسة منها التي ألقاها أولا في حضرة ملك الحجاز عبد العزيز آل سعود مؤرخة في 7 ذي الحجة 1365هـ ثم تلتها قصيدة

جوابية من شاعر الملك الأديب أحمد بن ابراهيم الغزاوي، ثم قصيدة ثالثة كرد للغزاوي مؤرخة يوم 18 ذي الحجة 1365هـ – وهذه القصائد نتوفر على أصولها – ثم اختتم الجميع بقصيدة قالها مودعا بها أهل تونس عند الرجوع من الرحلة غير مؤرخة، إلا أننا وجدناها مقيدة في كناشة خاصة بوالدنا كتب في آخرها (على ظهر الباخرة مختتم 1365هـ).

89- الرحلة الوزيرية (مخطوط):

رحلة قام بها أثناء توليه وزارة الأحباس في أول حكومة بعد الاستقلال، استغرقت أسبوعا، قام بها من العاصمة إلى درعة وتافيلالت وما إليهما، مرورا بالدار البيضاء والجديدة وأسفي والسويرة، وجدناها بخطه في ورقات على شكل استجواب إذاعي (س-ج)، واصفا فيها مالاقاه من ترحاب، وبين فيها عدة نقاط هامة، ونحن الذين أطلقنا عليها هذا الإسم.

(نشرناها في جريدة التجديد لأيام الجمعة – الأحد بتاريخ 20-22 ماي 2005م).

90- الرحلة الأميرية (مخطوط):

رحلة قام بها كجولة من العاصمة إلى قصر السوق، زار فيها كلا من أرفود والريصاني وسجلماسة وقرية أسرير وتنجداد وأغبالونكردوس ابتدأها يوم الأربعاء 11-01-1960م، دون فيها مشاهداته ومساءلاته التي جرت بينه وبين من لاقاهم، ونحن الذين أطلقنا عليها هذا الإسم.

لا نتوفر من هذه الرحلة إلا ما كتبه فيها كتقرير لها في ورقات قليلة مرسلة يوم 17 يناير 1960م إلى ولي العهد آنذاك المولى الحسن – قدس الله روحه – والغالب على الظن أنه هو من كلفه بهذه المهمة باعتباره كان وقتها وزيرا للتاج وللثقة التي كان يضعها فيه.

وفي الجزء السادس عشر من المعسول في صفحة 306 ذكر ما كان قيده – كعادته دائما – أثناء هذه الرحلة.

(نشرناها في مجلة المناهل في العدد الخاص بمحمد المختار السوسي في النصف الثاني من سنة 2005م).

91- الرحلة الأولى للحواضر:

قبيل الإفراج عنه من منفاه بإلغ توجه لوحده إلى كل من مراكش والرباط وفاس، مبتدئا بزيارة ضريح جده في أيمور، ثم مر بأكادير والسويرة، وهذه السفرة دون فيها كل ما يستحق التدوين (نشرها في كتابه الإلغيات الجزء الثالث ابتداء من صفحة 209).

92- الرحلة التونسية (مخطوط):

رحلة قام بها إلى تونس الشقيق سنة (1367هـ-1948م) لحضور مؤتمر الحرمين الشريفين بتكليف شخصي للمغفور له محمد الخامس، الذي قال للفرنسيين آنذاك (إنني لا أوافق على ذهاب الوفد إذا لم يذهب فيه فلان)، وقد ضمنه عند الفرنسيين رئيس الوفد ابن غبريط.

ومسودة هذه الرحلة عندنا في ورقات قليلة كتبها كرؤوس للأفكار يذكر مجريات كل يوم على حدة فيذكر مثلا متغداهم ومعشاهم ومبيتهم ومزاراتهم، وقد ابتدأت هذه الرحلة يومه الأربعاء 3 جمادى الثانية 1367هـ- أبريل 1948م حيث انطلقت من وجدة مرورا بالجزائر فتونس، وذكر فيها أيضا استقبالهم من طرف ملك تونس الباي الذي وشح أعضاء الوفد بوسامات ملكية وكان من نصيبه الصنف الثاني من نيشان الافتخار (وهو عندنا مع الشهادة التي تعطى معه مؤرخة ب 13 جمادى الثانية 1367هـ - 23 أبريل 1948م) كما ذكر أيضا توشيح ابن غبريط رئيس الوفد بأوسمة علوية للصدر الأعظم وأصهار الباي الثمانية.

وذكر أيضا في هذه الرحلة كل من لاقاهم من العلماء والوزراء والشخصيات الكبيرة، وعندنا دفتر سجل فيه أسماء وتراجم بعض علماء تونس وعلماء الجزائر وكذا بعض عناوين مدرسين وشخصيات بتونس، ولاندري هل دون هذا في هذه الرحلة أو عند رحلته الحجازية، وقد كان ذكر في كتاب معتقل الصحراء الجزء الأول صفحة 11 عند ذكره لحضوره لهذا المؤتمر أنه قد ألقى قصيدة شعرية في تحية الباي، ومحاضرة عن محمد العالم ابن مولاي اسماعيل – أنظر هنا في الرقم التسلسلي 94 –.

ونبين في الأخير أن ممن رافقه زيادة عن الرئيس ابن عشرين والمصطفى والمرنيسي ومولاي المهدي وملين - هكذا ذكرهم - ونشير أيضا أنه في هذه الرحلة أجازه العلامة التونسي محمد الطاهر بن عاشور، ونقرأ في آخرها أنها مؤرخة في 11 جمادى الثانية 1367هـ.

93- أصفى الموارد في تهذيب نظم الرحلة الحجازية للشيخ الوالد:

رحلة حجازية قام بها والده الشيخ الأكبر سيدي الحاج علي الدرقاوي سنة 1305هـ كتبها نظما وتركها مسودة، فاعتنى بها ابنه - والدنا محمد المختار السوسي - فنقحها وهذبها وهيأها وقام بطبعها.

وقد وجدنا في مخطوط لوالدنا الذي خط فيه هذه الرحلة المنظومة في (2000) بيتا، بها خاتمة طويلة لم ينشرها في هذا الكتاب الذي طبعه لهذه الرحلة.

﴿ جانب المحاضرات والخطب والمقالات ﴾

- المحاضرات -

94- محمد العالم ابن مولاي إسماعيل (مخطوط):

محاضرة ألقاها بتونس عام 1367هـ أثناء عضويته للوفد المغربي بتكليف من المغفور له محمد الخامس للحضور في مؤتمر الحرمين الشريفين برئاسة ابن غبريط، وألقى في هذه السفرة أيضا قصيدة في تحية الباي (انظر الجزء الأول من معتقل الصحراء صفحة 11 والرحلة التونسية المذكورة هنا).

95- تكون البذرة الوطنية الأولى (مخطوط):

محاضرة ألقاها بمعتقل أغبالونكردوس وجعل موضوعها ما شاهده بفاس إبان الأخذ به، وكيف كانوا آنذاك يتلاقون حتى كان من تلك الملاقاة ما كان، فأسهب في جزئيات حضرها، وأتى ببعض أدبيات تروج في محيطهم إذ ذاك، فكان للأدب في المحاضرة شكل خاص - على حد تعبيره - (أنظر معتقل الصحراء الجزء الأول صفحة 204).

96- العهد المريني (مخطوط):

محاضرة كان قد ألقاها بفاس إبان الأخذ به في المدرسة الناصرية، تحتوي على حقائق عديدة (أنظر معتقل الصحراء الجزء الأول صفحة 204 وانظر الرد على كولان المذكور هنا في الرقم التسلسلي -62-).

97- ماضي سوس العلمي (مخطوط):

محاضرة ألقاها على ثلة من تلاميذ معهد محمد الخامس بتارودانت (نشرناها في مجلة المناهل في العدد الخاص بمحمد المختار السوسي الصادر في النصف الثاني من سنة 2005م).

98- يسر الإسلام وسهولته (مخطوط):

محاضرة دينية في ورقات عندنا ونجزم أنها ألقيت في معهد محمد الخامس بتارودانت.

99- الرياضة في الإسلام (مخطوط):

محاضرة ألقاها كذيل على محاضرة الأستاذ المحمدي عن الرياضة في الإسلام ألقيت في معتقل أغبالو نكردوس، أبرز فيها وذكر ما حضره عن المسابقة والمصارعة والسباحة والرماية، إلى ما يمت إلى الموضوع من أن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف - على حد تعبيره - (أنظر معتقل الصحراء الجزء الأول صفحة 203).

100- أخلاق العلماء (مخطوط):

إثر محاضرة ألقاها الفقيه الحمداوي في معتقل أغبالونكردوس عن أخلاق العلماء، عقب محمد المختار السوسي عنها بتدخل طويل جال فيه جولات في التاريخ - على حد تعبيره - عن الذين استحضرهم من المغاربة قاوموا الطغيان من العصر الماضي والحاضر، ثم ختم تعقيبه بأسماء أفذاذ من هؤلاء الواقفين اليوم في قضية الاستعمار (أنظر الجزء الأول من معتقل الصحراء 205-206).

101- المقاومون من الجنوب للاحتلال (مخطوط):

من بين المحاضرات التي ألقاها بمعتقل أغبالونكردوس، فذكر فيها بعض من ظهروا في التاريخ في الجنوب وخصوصا سوس - على حد تعبيره - (أنظر أيضا الجزء الأول من معتقل الصحراء ص 207).

102- مجموعة من المحاضرات الرمضانية (مخطوط):

عندنا الآن منها أربع محاضرات كان يلقيها بعد الاستقلال في مجاميع مختلفة، وألقى غالبيتها بسوس.

- **أنا والأدب (محاضرة):**

ذكرناها (انظرها في الرقم التسلسلي -26-)

- **الثوار السوسيون (محاضرة):**

ذكرناها أيضا (أنظرها في الرقم التسلسلي -58-)

- الخطب -

103- خطاب الدورة الخامسة لمؤتمر العالم الإسلامي:

خطاب ألقاه ببغداد مختتم 1381هـ باعتباره رئيسا للوفد المغربي في الدورة الخامسة لمؤتمر العالم الإسلامي (نشرناه أخيرا بجريدة التجديد عدد 1151 - الجمعة الأحد 4-6 ربيع الثاني 1426 الموافق 13-15 ماي 2005).

104- خطبة تدشين مدارس ابن دغوغ (مخطوط):

كلمة ألقاها بوصفه رئيسا للجنة المشرفة على بناء مدارس ابن دغوغ بمراكش على مسامع المغفور له محمد الخامس يوم وضع الحجر الأساسي لتدشينها، (انظر معتقل الصحراء الجزء الأول ص 10-11) - عندنا ثلاث نسخ منها واحدة بخطه -.

105- خطب دار الباشا (مخطوط):

ذكر ذلك في كتابه الجزء الأول من معتقل الصحراء صفحة 11 بانه كان يلقي الخطب في المجتمعات بدار الباشا الأكلاوي، ولا ندري عددها ولا نتوفر منها الآن على أية واحدة منها، ونجزم بأنها ربما تكون ارتجالية.

106-خطب الجمعة (مخطوط):

نتوفر على مسودتين لخطبتين للجمعة ألقاهما على مسامع المغفور له محمد الخامس إحداهما لا علم لنا بأي مسجد ألقيت، والثانية كتب على ظهر مسودتها (الخطبة التي ألقيتها لها صليت بالملك ابن يوسف في مسجد ابن يوسف بمراكش - المختار -)

وعندنا مسودة بخط يده لخطبة أخرى عبارة عن ترحيب بالملك محمد الخامس عند إحدى زياراته لأحد المساجد.

107- خطب الأعياد (مخطوط):

لا يوجد تحت أيدينا منها لحد الآن إلا على واحدة، كان قد ألقاها في أحد أعياد الفطر.

108- استجوابات إذاعية:

رغم أن هذه الاستجوابات تكون غالبا ارتجالية إلا أننا نتوفر على استجواب حرره بيده وهو المذكور في الرقم التسلسلي من هذا الدليل رقم -89- وهو الرحلة الوزيرية.

109- الخطبة المذياعية:

خطبة طويلة كتبها بمنفاه بالغ، تعاكس كل من أثنى على فرنسا وعلى الحلفاء ويقول بأنه كتب هذا الخطاب ليداع في مذياع الرباط يوم الخميس... (أنظره كاملا بالجزء الثاني من كتابه الإلغيات صفحات (65-99)، وقد حرر هذا الخطاب أواسط جمادى الأولى 1359م).

- المقالات -

110- علماء لامعون من سوس أخذوا من القرويين:

مقالة نشرها في الكتاب الذهبي جامعة العروس (القرويين) في ذكراها المائة بعد الألف سنة 1960م صفحة 115-117 وعددهم 61 عالما، وأول المذكورين سيدي عبد الرحمن بن عفان الكرسيفي المتوفى 741هـ.

وللعلامة محمد المختار السوسي مختصر لهذا الكتاب سماه "طاقة ريحان من روضة الأفنان" (انظر سوس العالمة ص 218 ر.ت 39 وكذا الرقم التسلسلي 53 من هذا الدليل).

122- تحلية الطروس وبهجة النفوس في مناقب أعيان سوس: للأديب علي بن الحبيب السكرادي (أنظر سوس العالمة ص 219 ر.ت 40).

123- الفوائد الجمة المسمى فهرس التامانارتي: لقاضي ردانة عبد الرحمن التامانارتي (انظر سوس العالمة ص 230 ر.ت 104).

124- التعريف بالبلد التناتية ذات المواهب الربانية: للفقيه سيدي أحمد الكشطي (أنظر سوس العالمة ص 220 ر.ت 48).

125- التاج والإكليل على مفرق مذاكرة الشيخ الجليل: للعلامة سيدي أحمد بن محمد اليزيدي (أنظر هذا الدليل في الرقم التسلسلي 73).

126- النور الحنفي في أخبار سيدي الحنفي: للأديب علي بن محمد الهواري السوسي (أنظر سوس العالمة ص 230 ر.ت 108).

127- شفاء القلوب ومواهب علام الغيوب في أخبار سيدي محمد بن يعقوب: لسيدي أحمد بن إبراهيم الركني (انظر سوس العالمة ص 220 ر.ت 45).

128- رحلتا المولى الحسن الأول إلى سوس: أنظر سوس العالمة ص 228 ر.ت 93.

129- ديوان الأمداح الحسنية (في الحسن الأول): أنظر سوس العالمة ص 224 ر.ت 69.

130- السر الجلي في أحوال سيدي الحاج علي: لسيدي مبارك بن عمر المجاطي (انظر سوس العالمة ص 220 ر.ت 50)

131- الفتح الموهوب في ذكر مناقب الشيخ المحبوب: للأديب سيدي الطاهر السماهري الأكلويي (انظر سوس العالمة ص 220 ر.ت 51).

132- المطلوب المبغي من احوال شيخنا سيدي الحاج علي الإلغي: للفقيه سيدي محمد بن علي التادلي الحسني الرباطي (انظر سوس العالمة ص 221 ر.ت 52).

133- هز الراية الجعفرية في ذكر الطريقة الشاذلية الإلغية: قصيدة للعلامة سيدي محمد بن مسعود المعدري (انظر سوس العالمة ص 221 ر.ت 53) – وستنشر بحول الله أيضا في ديوان الشيخ الإلغي مع قصيدته الطويلة أيضا "**إتحاف أهل الاعتقاد والوداد بما للطريقة الإلغية من أسنى الإسناد**" – (أنظر سوس العالمة ص 221 ر.ت 54-).

134- الرحلة الحجازية للشيخ الإلغي: رحلة حجازية للشيخ – جدنا – سيدي الحاج علي الدرقاوي الإلغي (انظر سوس العالمة ص 227 ر.ت 83) – وهي التي نشرها والدنا تحت اسم أصفى الموارد (أنظر ها هنا في الرقم التسلسلي 93).

135- المرآة المجلوة في الرحلة إلى الصفا والمروة: للحاج ابراهيم التازروالتي.

136- الرحلة الحجازية لسيدي عبد الله بن علي الإلغي – العم –: أنظر هنا في الرقم التسلسلي 88.

137- الرحلة الحجازية لسيدي محمد الخليفة بن علي الدرقاوي – العم–

138- الرحلة الحجازية لمحمد بن عبد الله المزواري التمراوي.

139- الرحلة الحجازية لأحمد بن عبد الله البيبوركي.

140- الرحلة الحجازية لسيدي عمر بن ابراهيم الساحلي

141- ضوء المصباح في الأسانيد الصحاح: ليحيى بن عبد الله البكراوي الجراري.

142- قرى العجلان على إجازة الأحبة والإخوان: لأحمد بن يعزى الجزولي التملي.

143- فهرست محمد بن أحمد الأساوي

144- **فهرست** ابن عمر الأسغركيسي اليبيوركي

145- **أسانيد** سيدي محمد بن يحيى الأزاريفي.

146- **النصف الأخير من فصل التراجم من تاريخ آسفي وما إليه:** لمؤرخ آسفي الكانوني.

147- **ديوان** الأديب الحسن التناني.

148- **تخريج أوراد الشيخ سيدي العربي الأدوزي:** لولده سيدي محمد بن العربي الأدوزي.

149- **وظيفة السلطان محمد الشيخ السعدي.**

150- **مذكرة عمر بن ابراهيم الساحلي عن الكفاح.**

151- **مجموع ضم العديد من الأشعار الصحراوية.**

- فهرس مؤلفاته المطبوعة -

المؤلفات التي قام بطبعها رحمه الله:

- ✓ المعسول – 20 جزءا
- ✓ سوس العالمة – جزء
- ✓ خلال جزولة – 4 أجزاء
- ✓ الإلغيات – 3 أجزاء
- ✓ من أفواه الرجال – 3 أجزاء الأولى (الباقي 7)
- ✓ الرسالتان – جزء
- ✓ أصفى الموارد – جزء
- ✓ منية المتطلعين – جزء
- ✓ الترياق المداوي – جزء
- ✓ بين الجمود والميع – رواية نشرها (1957م-1958م) في حلقات في دعوة الحق تحت اسم "بين الجمود والجحود"

المؤلفات التي طبعت بعد وفاته رحمه الله:

- ✓ ايليغ قديما وحديثا: (سنة 1966م بالمطبعة الملكية هيأه وهذبه العلامة محمد بن عبد الله الروداني).
- ✓ معتقل الصحراء الجزء الأول: (سنة 1982م نشر: ر.ع.م.س).
- ✓ حول مائدة الغداء: (سنة 1983 م نشر: ر.ع.م.س)
- ✓ طاقة ريحان من روضة الأفنان: (سنة 1984 م نشر: ر.ع.م.س)
- ✓ سوس العالمة طبعة ثانية: (سنة 1984 م نشر: ر.ع.م.س)
- ✓ ذكريات: (سنة 1984 م نشر: ر.ع.م.س).
- ✓ معنى الولي في الشرع: (سنة 1984 م نشر: ر.ع.م.س). نشر ضمن رسالة (عقد الجمان) للشيخ الإلغي (الجد).

✓ مدارس سوس العتيقة نظامها أساتذتها: (سنة 1987 م نشر: ر.ع.م.س).

✓ رجالات العلم العربي في سوس: (سنة 1989م نشر: ر.ع.م.س)

✓ المجموعة الفقهية في الفتاوى السوسية: (سنة 1995 – منشورات كلية الشريعة بأيت ملول بأكادير باعتناء ابن عمنا المرحوم درقاوي عبد الله)

✓ محاضرة أنا والأدب (نشرت في الكتاب الذي أهدي للدكتور عباس الجراري (الأس) باعتناء ابن عمنا المرحوم درقاوي عبد الله).

✓ مناقب البعقيلي (نشرناه سنة 1987م ضمن سلسلة مصادر المعسول(1))

✓ وفيات الرسموكي (نشرناه سنة 1988م ضمن سلسلة مصادر المعسول (2))

✓ خطبة المؤتمر الإسلامي ببغداد –مختتم 1381هـ-: نشرناها في جريدة التجديد 13-15 ماي 2005).

✓ الرحلة الوزيرية: (نشرناها في جريدة التجديد 20-22 ماي 2005م)

✓ الرحلة الأميرية: (نشرناها في مجلة المناهل – عدد خاص بمحمد المختار السوسي – النصف الثاني من سنة 2005).

✓ محاضرة ماضي سوس العلمي: (نشرناها كذلك في المناهل 2005م).

••••••••••••••••••••

ونشرنا لجدنا سيدي الحاج علي الدرقاوي الإلغي المتوفى في 28 ذي الحجة 1328 هـ.

✓ عقد الجمان لمريد العرفان (1984م).

✓ (الأمير) مترجم الربع الأول من عبادات الشيخ الأمير المصري – بالشلحة السوسية – مجلد في 600 صفحة (سنة 1986م).

✓ النور المبغي في رسائل وأشعار الشيخ الإلغي (1989م)

«الخاتمة»

هذا ما عنّ لنا أن نسطره في نهاية الطبعة الثانية من هذا الدليل، الذي وإن جاءت صفحاته أكثر من صيغته الأولى، وذلك لدوافع عديدة منها أننا حاولنا فيه جهد مستطاعنا أن نبين فيه كل ما جال فيه قلم والدنا – قدس الله روحه – ومبرزين فيه أسماء كل مؤلفاته المنشورة والمخطوطة بتراجم لها مختصرة، وأضفنا له أسماء المؤلفات السوسية الأخرى التي كانت مصدرا لمؤلفاته دون أن نذكر منها التي أدخلها في بطون كتبه، فلهذه فهرس خاص ضمن الفهرس العام الكبير الذي خصصناه لجرد محتويات خزانته بما فيها فهرس الكتب والوثائق التي إنتسخها بيده أو التي انتسخت له.

لقد أسس والدنا منذ 1957م جمعية أطلق عليها "**جمعية العلماء السوسية**" يكون هدفها طبع ونشر مصادر التاريخ السوسي، وكان في نيته إخراجها كلها، فعمل أولا على شراء الآلات الكاتبة، وهيأ مجموعة من محبيه وأصدقائه للاشتغال بها، فبدأوا بالفعل بإخراج العديد منها من مسوداتها، إلا أن الأقدار شاءت غير ذلك – راجع ذلك في ما كتبناه في مقدمة كتاب مناقب البعقيلي – ومات المشروع في مهده، إلا أن عزيمته وإصراره لم تتوقف، فعمل لوحده ما عمل وقد قال في خاتمة كتابه رجالات العلم العربي في سوس: ... فلأقبل على عملي، ولأدع العالم يسير كما يشاء، ولأترك الناس يتبع كل واحد ما طاب له، فلست على أحد بمسيطر... فإن قدرت على عمل فلأقم به وحدي إن استطعت، وإلا فلا معنى لإرسال صيحة في واد، لا أربح وراءها حتى ذلك الصدى الذي يرده الوادي الحقيقي إن أرسل فيه مرسل صيحته...".

وبمناسبة ذكرنا لكل هذا فإننا نعلن هنا أننا قد أعيانا النداء منذ ما يزيد عن عشرين سنة لتأسيس مؤسسة ثقافية يقضي أن يكون اهتمامها الأول جمع تراث سوس عامة وتراث محمد المختار السوسي خاصة من نشر ما يجب نشره، أو إعادة نشر ما نفذ من الطبعات، لأننا نلاحظ تزاحم الباحثين والطلاب والأساتذة على هذه الذخائر، وأقترح أن يكون اسمها "**مؤسسة محمد المختار السوسي للنهوض بالإشعاع الثقافي السوسي**"، وإنشاءها أصبح أمرا ضروريا ومستعجلا لتحقيق وتكميل المشروع الثقافي الكبير الذي كان ينادي به والدنا.

أما من جهتنا فإننا نحاول على قدر استطاعتنا أن ننشر له بين الفينة والأخرى ما استطعنا إخراجه، رغم ما نعانيه من قلة ذات اليد، إلا أننا مومنين بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا، وزيادة على النشر فإننا نفرغ جهدنا في ثنايا خزانته، لجمع ما يمكن جمعه وتنظيم ما يمكن تنظيمه، وما حفزنا على ذلك أكثر هو أننا قرأنا له مرة في مقدمة الديوان الذي جمعه في أشعار والده حيث قال: "... نكتب كل ما وجدناه متيسرا، وقد تشتت ذلك تشتتا غريبا، فلعل الله يوفقنا حتى يجتمع في هذا الجزء كل ذلك، فإن قدر الله في المستقبل وقتا آخر وفراغا متسعا، فينظم ذلك تنظيما حسنا، وإلا فإننا أفرغنا وسعنا في الجمع، فعلى أولادنا ومن أوتي هذه الفكرة الوثابة بعدنا أن يقوم بذلك، فقد كان آباؤنا أمس ....، وها نحن أولاد اليوم نجمع، أفلا يقدر أولادنا غدا أن ينظموا ذلك..."

اللهم فاشهد، فإننا حاولنا منذ ولينا وجهتنا نحو خزانة والدنا أن نعمل ما في استطاعتنا، فلعلنا بهذا نكون قد وفينا بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا، وعسى أن نكون بارين لوالدنا، فاللهم ارحمه وجازيه خير الجزاء على ما أفنى فيه عمره واجعل روحه في أعلى عليين مع روح النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين والأبرار.

وختام الختام ندعو الله أن يفتح البصيرة ويُنوّر السريرة.

-إمضاء-
رضى الله عبد الوافي المختار السوسي
-المكلف بنشر تراث والده-
الرباط ضحى الاثنين
14 ربيع الثاني 1426هـ
23 ماي 2005م

الطبعة الثانية – مزيدة ومنقحة – 1426هـ / 2005م

فهرس جوانب الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

قال عن يراعه الخاص الذي كتب به أغلب مؤلفاته والذي صحبه

في منفاه بإلغ

﴿ حمدا للذي آنسني بهذا اليراع، ومدّ لي من تحت ظلاله الوريفة متعا لولاها لانشقت المرارة في الأضلاع، وذابت الكبد من وهج الإلتياع، وانهصر الفؤاد من هذه الغربة التي تكتنفني من كل جانب، ونازلتني همومها بكل ناصب، وأرخت علي عزاليها بكل عذاب واصب ﴾ :

يا يراعي دم لي أنيسا رفيقا ... وابق لي هكذا معينا رفيقا
وانثرن لي مما أحاوله في ... صفحة الطرس لؤلؤا وعقيقا
طالما فحت أن تجولت في القر ... طاس عندي من قبل مسكا فتيقا
فأدر لي في اليوم كأسك واجعل ... لي منها الصبوح ثم الغبوقا
ها أنا ذا أملي عليك من القلـ ... ـب فصف ما أريد وصفا دقيقا
ان من كنت في أصابعه كيـ ... ـف يلاقي من البيان عقوقا

محمد المختار السوسي
- لطف الله به -

ثمن النسخة 10.00 دراهم